

شرح بلوغ المرام - الدرس (821) عماد السواعير

عماد السواعير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر شيخنا ونبيك رحمه الله. امين يا رب. وعن والديهم ابني حجة رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره. اخرجته ابن خزيمة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:20](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم. وبعد احبتي في الله هذا هو درسنا السابع والعشرون وهذا درسنا الثامن والعشرون بعد المئة من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام وصلنا فيه عند حديث وائل ابن حجر - [00:00:39](#)

رضي الله تعالى عنه هو الذي قال فيه صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره اخرجته ابن خزيمة كلمنا مطولا احبتي في الله عن هذا الحديث - [00:00:55](#)

بيننا تخريجه وذكرنا ان الاقرب عدم او عدم ثبوت لفظة على صدره وانها تفرد بها مؤمل ابن اسماعيل فصلنا القول في ذلك وذكرنا جملة من المسائل الفقهية من اهمها كيفية وضع اليدين - [00:01:10](#)

او قبل ذلك حكم القبض في الصلاة. وبيننا ان هذا هو مذهب جماهير جماهير اهل العلم خلافا لرواية ابن القاسم عن الذي رأى عدم مشروعيتها وذكرنا الادلة وبسطنا القول ولله الحمد والمنة - [00:01:32](#)

بقيت يا اخواني عندنا مسألة واحدة من المسائل المتعلقة بهذا الحديث وهي مسألة القبض بعد الركوع. القبض بعد الركوع هذه المسألة الاخيرة التي نتكلم عنها في هذا الحديث ثم تنتقل معكم الى حديث عبادة ابن الصامت وهو حديث مهم جدا - [00:01:52](#)
اقول احسن الله اليكم استحباب بعض الحنابلة والاحناف وهو ظاهر كلام ابن حزم استحباب بعض الحنابلة وبعض الاحناف وهو ظاهر كلام الامام ابن حزم قبض بعد الركوع. ما هي سورة المسألة يا ابا بلال؟ انت كبرت فركعت ثم قمت من الركوع. الان لما تقوم من - [00:02:15](#)

الركوع وتستوي قائما وذكرنا لا بد ان تطمئن قائلا. ماذا تصنع بيدك هل تقبض كما كنت قابضا من قبل او ترسل اليدين؟ اقول ايها الاحبة الكرام استحباب بعض الاحناف وبعض الحنابلة - [00:02:47](#)

وهو ظاهر كلام الامام ابن حزم القبض بعد الركوع بظاهر الحديث في ظاهر الحديث ما المقصود بقوله لظاهر الحديث؟ اي ان ظاهر الحديث يدل على ان وضع اليدين ان حال القيام في الصلاة والقبض - [00:03:06](#)

لو تأملت يا مسلم لو تأملت اليدين في الصلاة فستجد ان القيام له وضع. والركوع له وضعية. يعني لليدين وضعية وكيفية وهيئة وكذا السجود وكذلك الجلسة سواء الافتراش او التبرك - [00:03:30](#)

تبين او دل هذا الحديث في ظاهره على ان المشروع او المستحب للمسلم ان يقبض بعد قيامه من الركوع لم؟ لانه واقف عاد قائما فقلت ايها الاحبة الكرام او قال العلماء - [00:03:53](#)

دل هذا الحديث على ان صفة اليدين حال القيام هي القبض ولا دليل ايضا هذي مما ذكره العلماء قالوا لا دليل على التفريق لا دليل على التفريق بين ما قبل الركوع وما بعد الركوع - [00:04:18](#)

ما يوجد دليل دل على انك تقبض قبل الركوع وهذا مذهب الجماهير وترسل بعد الركوع فمن قال ترسل يعني ما تقبض؟ ما هو

دليلك؟ في تفريقك هذا ايضاً ايها الاحبة الكرام - [00:04:39](#)

هذا ما قاله هذا الفريق وذهب الفريق او ذهب فريق اخر من العلماء الى ان المشروع هو الارسال وليس القبض واستدلوا ايها الاحبة

الكرام بعدم وجود دليل على القبض. قالوا - [00:05:00](#)

الصحابة نقلوا لنا صفة النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وصف لنا او ذكر لنا كيفية الصلاة. في الاحاديث الكثيرة فما

بين وما قال انه يعني ما قال الصحابة انه يقبض بعد الركوع مع انهم نقلوا دقائق - [00:05:26](#)

دقائق صفة الصلاة هذا الكلام قوي جدا حقيقة قال العلماء قالوا الصحابة وصفوا لنا صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وصفوا لنا

كل شيء فيها. فما قالوا لنا انه يقبض بعد الركوع - [00:05:49](#)

فاجاب اصحاب الفريق الاول فقالوا ما يحتاج اننا نقول لكم انه لا يحتاج ولا يلزم الصحابة ان ينقلوا لك لانهم نقلوا صفة قبضه حال

القيام. فيشمل ما قبل الركوع وما بعد الركوع. واجابة مسددة - [00:06:05](#)

والامام احمد رحمه الله ايها الاحبة الكرام ايضاً قبل الامام احمد استدلو بحديث وهو ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه تذكرون لما

كان يقوم من الركوع يستوي قائماً حتى يعود ايش؟ تذكرون - [00:06:26](#)

كن فقار الى موضعه قالوا حتى تعود المفاصل فتعود اليدين مرسلات هذا ما قاله اصحاب هذا القول وقال الامام احمد ايها الاحبة

الكرام اذا رفع رأسه هذه جملة الامام احمد - [00:06:42](#)

اذا رفع رأسه من الركوع ان شاء ارسل وان شاء وضع يمينه على شماله الامام احمد يا ابا عبد الله يقول لك الامر واسع ان شئت

ارسلت وان شئت ايش؟ وضعت يمينك على شمالك - [00:07:04](#)

هذا ما ذكره الامام احمد ويميل اليه جمع كبير من العلماء المعاصرين والاقرب والله تعالى اعلم ايها الاحبة الكرام الى ان المشروع

للمصلي بعد قيامه من ركوعه القبض اعمالاً للاحاديث التي بينت كيفية يديه - [00:07:29](#)

قبل الركوع ويستوي حال اليدين في القيام ويستوي حال اليدين في القيام. والامر كما قال الامام احمد واسع فلا تتريب ولا انكار

ليه نقول هذا يا ابا بلال؟ لانه لم يرد نص صريح - [00:07:57](#)

صريح في ذلك لذلك نوسع المسألة والله تعالى اعلم. هذه المسألة هي الوحيدة التي بقيت لنا من الحديث السابق من الحديث السابق.

نتنقل ايها الاحبة الكرام الى الحديث المهم اشتمل على مسألة يكثر فيها الجدل - [00:08:18](#)

ويطول فيها القيل والقال ويتشدد الناس فيها تشدداً عجبياً. ويرمي بعضهم ببعض بتهم مع ان المسألة لا تعدو كونها مسألة خلافية

والخلاف فيها عال جداً اقرأ علينا حديث عبادة ابن الصامت ورواية ابن حبان ورواية احمد - [00:08:42](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام متفق عليه. وفي رواية ده ده تجزئ صلاة لا يقرأ لا يقرأ

بها لا يقرأ فيها فاتحة الكتاب - [00:09:06](#)

وفي اخرى وابي داود والترمذي وابن حبان لعلمكم تقرؤون خلف امامكم. قلنا نعم قال الا بفاتحة الكتاب. فان المناصرات لمن لم يكن بها

هذا الحديث ايها الاحبة الكرام اورده الامام ابن حجر - [00:09:29](#)

رحمه الله تعالى رحمة واسعة للحديث عن مسألة فقهية مهمة جداً فنقول بوبوا على هذا الحديث بحكم قراءة الفاتحة في الصلاة

خلف الامام. هذه المسألة تحديداً التي ورد من اجلها الحديث. والا نتكلم عن حكم الفاتحة عموماً ان شاء الله - [00:09:52](#)

لكن نقول نبوب على هذا الحديث بقولنا حكم قراءة الفاتحة خلف الامام. نقرأ او ما نقرأ هذا هذا ماء سنة نتباحث فيه وسنذكر لكم

الخلاف فيه باذن الله تعالى. لكن قبل ذلك نقول قال ابن حجر رحمه الله وعن عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه - [00:10:17](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن متفق عليه وفي رواية لابن حبان والدارقطني لا تجزئ صلاة

لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب. وفي اخرى يعني في رواية اخرى لاحمد ولابي داود والترمذي - [00:10:41](#)

وابن حبانة قال لعلمكم تقرؤون خلف امامكم؟ قلنا نعم. قال لا تفعلوا الا فاتحة الكتاب. فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها هذه الاحاديث او هذا

الحديث حديث عبادة ابن الصامت - [00:11:04](#)

والذي جعله ابن حجر مدار مسألة الباب مدار البحث في هذه المسألة وقد احسن ابن حجر اذ اختار حديث عبادة ابن الصامت لانه عمدة المستدلين على الخلاف الفروعى الفقهي في هذا المسألة - [00:11:25](#)

حديث عبادة ابن الصامت برواياته بروايتي فنقول ايها الاحبة الكرام اولاً التخرىج حديث عثمان بن الصامت كما قال ابن حجر اخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما ونذكر سندهما لانه مهم سنكتب سند البخاري ومسلم. احنا بالعادة ما نذكر. سند البخاري ومسلم - [00:11:47](#)

نقول اخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما من طريق سفيان بن عيينة سفيان بن عيينة علمني شهاب الزهري عن محمود ابن الربيع عن عبادة ابن الصامت. هذا هو الاسناد هؤلاء احمد - [00:12:10](#)

او البخاري ومسلم اسند الاحاديث من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن شهاب الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال نكتب لفظ البخاري ومسلم لا صلاة لمن لم يقرأ - [00:12:31](#)

لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب لفظ ابن حجر ما هو؟ ام القرآن لفظ البخاري ومسلم بفاتحة الكتاب وهذا لفظ الصحيحين. اما لفظ البلوغ طالب العلم فهو لفظ مسلم - [00:12:55](#)

مسلم عنده لفظ كالذي ساقه ابن حجر وما غادرنا الصحيح في اللفظ نقول ايها الاحبة الكرام اما رواية الدارقطنية وابدأ بها قبل رواية ابن حبان. ابن حجر قال وفي رواية لابن حبان والدارقطني - [00:13:13](#)

لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب. اقول ايها الاحبة الكرام هذه الرواية اخرجها الدارقطني من طريق زياد ابن ايوب من طريق زياد ابن ايوب عن سفيان ابن عيينة طبعاً عن الزهري - [00:13:30](#)

عن محمود بن الربيع عن عبادة نقول رواية الدارقطني اخرجها من طريق زياد ابن ايوب. هذا مهم عن سفيان قال لا تجزئ صلاة لا يقرأ او لا يقرأ فيها الرجل - [00:13:52](#)

بفاتحة الكتاب هذه الرواية رؤية الدارقطني بهذا اللفظ انفرد بها زياد ابن ايوب انفرد بها زياد ابن ايوب مخالفا تسعة عشر راويها مخالفا تسعة عشر راويها عن ابن عيينة - [00:14:15](#)

الحديث ابن عيينة عن ابن شهاب عن محمود. ابن عيينة روى عنه مجموعة. لنقل عشرين تسعة عشر ذكروا الحديث كما ذكرناه في الطريق الذي ذكره المتفق عليه زياد خالف التسعة عشر وذكر هذا اللفظ - [00:14:46](#)

لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب ثمة فرق بين قولك لا صلاة ولا تجزئ. لا صلاة يا ابا عبادة هذا النفي يحتمل فيه الكمال. لكن لا تجزئ يعني الصلاة باطنة - [00:15:07](#)

لذا الخلاف مساك الله خير ورفع الله قدرك. معتبر اعني اختلاف الرواية هاشم مؤتمرننا فنقول ايها الاحبة الكرام نعيد فنقول هذا اللفظ انفرد به زياد ابن ايوب مخالفا تسعة عشر نفساً من الرواية عن ابن - [00:15:24](#)

عيينة قال ابن عبد الهادي من تلاميذ شيخ الاسلام ابن تيمية له كتاب اسمه محرم. مثل كتاب البلوغ في احاديث الاحكام قال ابن عبد الهادي انفرد زياد ابن ايوب بلفظ لا تجزئ - [00:15:44](#)

يقول ابن عبد الهادي والكلام له ورواه الجماعة لا صلاة في لفظ الجماعة التسعة عشر نفس ايض قالوا؟ لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. صاحبنا زياد قال لا تجزئ قال ابن عبد الهادي وهو الصحيح يعني لفظ الجماعة - [00:16:06](#)

وكان زيادا رواه بالمعنى. يقول وكان زيادا رواه بالمعنى وقد صحح الحديث ابن القطان. الكلام لا يزال لصاحبنا ابن عبد الهادي. يقول وقد صحح الحديث ابن القطان وقال زياد احد يعني زياد هذا خالف هالمجموعة تسعة عشر بهذا اللفظ قال لا تجزئهم قالوا لا صلاة. قال لكن الزيادة ثقة - [00:16:25](#)

اقول ايها الاحبة الكرام انتهى كلام الحافظ ابن عبد الهادي اقول وقد صحح هذه الرواية جمع من الائمة منهم الدارقطني وابن الملقن ومن المتأخرين الالباني كل هؤلاء العلماء صححوا - [00:17:00](#)

هذه الزيادة لكن الاقرب ايها الاحبة الكرام والله تعالى اعلم ان هذه الزيادة كاملة غير محفوظة لمخالفة زياد من هم اكثر منه عددا

ولان هذه المخالفة كما قلنا لها اثر في الحكم الفقهي - [00:17:32](#)

فرق بينما تجزئ وبين لا صلاة ومعلوم عند العلماء يا كرام ان الحديث الشاذ هو ما رواه الثقة مخالفا من هو اوثق منه هذا يسمى عند الفقهاء او عند المحدثين حديث حديث شاب غير محفوظ فنقول هذا هو الاقرب والله - [00:17:56](#)

انتقل اليها الاحبة الكرام الى الرواية الثانية او قبل ذلك اقول واما هذي مهمة نكتبها واما قول ابن حجر وفي رواية لابن حبان واما قول ابن حجر القوسين. وفي رواية لابن حبان - [00:18:25](#)

فهو وهم والله اعلم فقد وقع هذا اللفظ فقد وقع هذا اللفظ لا تجزئ صلاة وقد وقع هذا اللفظ عند ابن حبان نعم لكنه ليس من حديث عبادة ابن الصامت - [00:18:50](#)

وانما من حديث ابي هريرة اقول وقد فقد وقع هذا اللفظ عند ابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة لا من عباد ابن الصامت ثمة فرق ولا ليس فرقا يا اخواني - [00:19:10](#)

فرق لما يقول وفي رواية هذا ليس رواية هذا حديث مستقل وليس رواية واضحة يا اخواني؟ قد يقول قائل طب ما الفرق حديث عباد ابن الصامت حديث مستقل حديث ابي هريرة حديث مستقل - [00:19:26](#)

ان نقول ان هذا رواية عن هذا لا هذا ليس رواية عن هذا فنقول ايها الاحبة الكرام ابن حبان جاء عنده هذا اللفظ من حديث ابي هريرة فقد فقد رواه - [00:19:41](#)

ابن حبان من طريق وهب ابن جرير من طريق وهب بن جرير عن شعبة السلام ورحمة الله رواه ابن حبان من طريق وهب ابن جرير عن شعبة عن العلاء بن عبدالرحمن عن ابيه - [00:19:56](#)

عن العلاء ابن عبدالرحمن عن ابيه عبدالرحمن بن يعقوب عن ابي هريرة. اسناد ابن حبان اعيدته وهب ابن جرير عن شعبة عن العلاء بن عبدالرحمن عن ابيه عبدالرحمن بن يعقوب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. هذا هو الاسناد الذي ساق به - [00:20:19](#)

ابن حبان الحديث من حديث من؟ حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وقد اعل هذا الحديث وعل هذا الحديث بان ثمانية من الرواة عن شعبة اسناد الحديث من يرويه وهب بن جرير عن من؟ عن شعبة اقول اعل هذا الحديث بان ثمانية - [00:20:39](#)

من الرواة عن شعبة لم يذكروا لفظه لا تجزئ لم يذكروا لفظه لا تجزئ ايضا وانما اقول وانما هذي من الاشياء المهمة وانما لفظ حديث ابي هريرة عند مسلم وانما لفظ حديث ابي هريرة كما في صحيح مسلم - [00:21:04](#)

من صلى صلاة لم يقرأ فيها من صلى ده مهم الحديث حديث ابي هريرة في صحيح مسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج. ثلاثا يعني كررها ثلاثا - [00:21:33](#)

فهي خداج فهي خداج غير تمام. هذا لفظ حديث ابي هريرة الفرق بين هذا الحديث وبين قوله لا تجزئ اذا نقول ايها الاحبة الكرام ولفظ حديث ابي هريرة موجود في صحيح مسلم - [00:21:54](#)

بهذا اللفظ بهذا السياق من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج فهي خداج غير فقيل لابي هريرة فقيل تمام الحديث في صحيح مسلم. فقيل لابي هريرة - [00:22:13](#)

انا نكون وراء الامام انا نكون وراء الامام فقال ابو هريرة اقرأ بها في نفسك اقرأ بها في نفسك اذا بعد هذا التخريج لرواية ابن حبان او لحديث ابي هريرة عند ابن حبان الذي فيه لا تجزئ وقد انفردت بهذا اللفظ وهب ابن جرير - [00:22:35](#)

الفا تسعة عشر نفسا ما ذكروا هذا اللفظ وانما ذكروا الحديث كما في صحيح مسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج فهي خداج غير تمام. هذا هو نص حديث ابي هريرة - [00:23:01](#)

في صحيح مسلم عليه ماذا يكون حكم الحديث يا ابا عبادة احسنت يحكم نقول والاقرب والله اعلم ان هذا اللفظ شاذ ايضا حديث ابي هريرة عند ابن حبان اللفظ او الرواية التي عنها من؟ ابن ابن حجر فنقول - [00:23:17](#)

والاقرب والله تعالى اعلم ان هذه اللفظة غير محفوظة وشاملة نتقل الى التخريج الرواية الاخيرة وهي قول ابن حجر وفي اخرى لاحد وفي اخرى لاحد ابي داود يقول ابو بلال طب ليه هذا الازعاج كله - [00:23:39](#)

عن عن والمدلس اذا عنعن فتحمل روايته ايش - [00:30:14](#)

الانقطاع على الانقطاع. فنقول هذه العلة الاولى انه من رواية محمد بن اسحاق وقد عنعنه وخالفه زيد ابن واقد عند البخاري لكن ليس في صحيحه خالفه زيد ابن واقد عند البخاري في كتاب جزء في القراءة. البخاري اله كتاب مستقل في المسألة هذي -

[00:30:35](#)

كما له كتاب مستقيم في مسألة رفع اليدين نعم فجعل زيد ابن واثق بين ومكحول ومحمود نافعا يعني زاد راويا بين مكحول

ومحمود بن الربيع جعل بينهما ايش؟ نافع اذا هذا نفهم منه ان اسناد - [00:31:04](#)

ابن اسحاق فيه ايش واقع غير مذكور نقول ايها الاحبة الكرام هذه العلة الاولى والعلة الثانية نعم انه من رواية مكحول ايضا وكحول

الشام ومكحول هذا ايها الاحبة الكرام ايضا مدلس - [00:31:31](#)

ولم يصرح بالسماع وموصوف مكحول بكثرة خطأ او كثرة الافساد هذا لفظ المحدثين استاذ الاسانيد يعني ولم يصرح بالسماع والعلة

الثالثة وهذه نصص عليها جمع من العلماء سأذكرهم الان الاضطراب - [00:32:06](#)

في الاسانيد سنيد هذا الحديث وفي متنه الاضطراب في الاسانيد اختلاف الاسانيد يعني مثال رواية صاحبنا هنا محمد بن اسحاق

اسقط فيها او رواية زيد ابن واثق تختلف عن رواية محمد ابن اسحاق في اختلاف في الاسناد - [00:32:41](#)

هذا الشيء يسمى نوع من انواع الاضطراب في الاسناد. كذلك الفاظ الحديث مختلفة بين الصحابة او بين الرواة بين رواة هذا

الحديث. هذا الكلام ذكره الامام البيهقي وابن التركماني نصصوا على ان الحديث مضطرب - [00:33:08](#)

ايضا من اقوى العلل هذا الحديث الوقف ايش يعني الوقف؟ قالوا الحديث موقوف على عبادة وليس من كلام النبي صلوات ربي

وسلامه عليه. يعني هذه الرواية ايها الاحبة الكرام قالوا المرفوع - [00:33:27](#)

انها قوله لا صلاة لمن لم يقرأ فاتحة الكتاب. اما الكلام الذي قبله ليس مرفوعا. وانما هو من كلام عبادة من اين اتوا بهذا الكلام؟ قصة

الحديث ان عبادة صلى باهل الشام - [00:33:43](#)

فانكر عليهم وذكر هذا الكلام ثم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بام الكتاب الكلام الاول كلام عبادة وليس مرفوعا النبي صلوات ربي

وسلامه عليه وهذي العلة ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:34:02](#)

وغيره هذه مجموعة علل ايها الاحبة الكرام تجعلنا نقول الاقرب ضعف هذا الحديث وعدم ثبوته الحديث غير ثابت عن النبي صلوات

ربي وسلامه عليه مما يدل على ذلك ما سنذكره من ادلة على - [00:34:28](#)

عدم وجوب القراءة يعني هذا الحديث يدل على وجوب القراءة وجود احاديث قوية اخرى كما سنذكرها تدل ايضا بالجملة على ان

هذا الحديث فيه مقال ولا يثبت والله تعالى اعلم. اذا فالاقرب ضعف هذا الحديث. اذا نخلص الى مسألة وهي - [00:34:54](#)

ماذا يثبت من حديث عبادة ابن الصامت؟ يا ابا فيز لفظة لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن. بام الكتاب بام القرآن فقط. اما لا تجزئ كيف

ثابت ولا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب هذا غير ثابت وهذا - [00:35:18](#)

قصة صغيرة من العلماء انه اصلا على فروض ثبوته فهو من كلام عبادة ابن الصامت وليس من كلام النبي صلوات ربي وسلامه عليه.

انتقل احبتي في الله المسائل الفقهية. المسألة الاولى - [00:35:36](#)

حكم قراءة الفاتحة حكم قراءة الفاتحة وانا هنا لا اتحدث عن الفاتحة في الصلاة الجهرية لا. وانا اتحدث عموما ما هو حكم قراءة

الفاتحة في الصلاة السرية الجهرية المنفرد الامام في كل الصلاة. اقول ايها الاحبة الكرام اتفق الفقهاء على مشروعية قراءة الفاتحة

في الصلاة - [00:35:51](#)

اتفق الفقهاء على مشروعية قراءة الفاتحة في الصلاة واختلفوا في وجوبها اتفقوا على انها مشروعة الكل. واختلفوا في وجوبها في

ركنيتها واجب او غير واجب ركن اركان الصلاة ولا غير ركن؟ فذهب جمهور العلماء - [00:36:17](#)

الى ان قراءة الفاتحة ركن من اركان الصلاة لا تصح الصلاة الا بقراءتها وان تركها يبطل يبطل الصلاة وهذا قول جماهير العلماء استدلالا

بحديث عبادة بن الصامت. ما هو؟ لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - [00:36:48](#)

ايضا ايها الاحبة الكرام استدلالا بحديث ابي هريرة. رضي الله تعالى عنه الذي قال فيه من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن ايش؟
فهي خداج فهي خداج غير تمام - [00:37:16](#)

هذا ايضا من الادلة وهذا الحديث رواه مسلم في صحيحه كما ذكرنا بينما ذهب الامام ابو حنيفة رحمه الله الى عدم وجوب قراءة
الفاتحة ذهب الامام ابو حنيفة الى عدم وجوب قراءة الفاتحة - [00:37:34](#)

الصلاة استدلالا بحديث المسيبه صلاته او الذي لم يحسن صلاته وقد جاء فيه ثم اقرأ ما تيسر لك وما حدد الفاتحة ما في مسألة مرت
معنا تذكرون كذلك استدلالا الاحناف - [00:37:56](#)

بعموم قوله سبحانه وتعالى في القرآن فاقرأوا ما تيسر منه واجابوا عن حديث عبادة ابن الصامت ان قوله لا صلاة نفي للكمال
وليس نفي وليس نفيا للصحة اجابوا عن حديث عبادة قالوا حديث عبادة في الصحيحين ما نستطيع ان نرده. لكن لا صلاة ايش؟
كاملة. وليس لا صلاة صحيحة - [00:38:18](#)

واستدلوا اي او اجابوا ايضا عن حديث ابي هريرة السلام ورحمة الله. حديث خداج قالوا يدل على انها ناقصة. وليس انها ايش باطلة
والراجع ايها الاحبة الكرام كما رجحنا من قبل - [00:38:52](#)

مذهب جماهير اهل العلم ركنية قراءة الفاتحة وجوب قراءة الفاتحة وانا هنا اتحدث عموما ولم ادخل في التفاصيل فاقول يجب
عليك ايها المصلي ان تقرأ الفاتحة لا نتحدث عن صلاتك خلف الامام في الجاهلية - [00:39:16](#)

لكثرة الادلة وصحتها التي من اهمها حديث الباب. حديث ابي هريرة حديث عبادة ابن الصامت وحديث ابي هريرة رضي الله الله
نقول ايها الاحبة الكرام المسألة الثانية وايضا مسألة مهمة مسألة فقهية - [00:39:34](#)

هل تقرأ في كل ركعة هل تقرأ الفاتحة في كل ركعة؟ انت تصلي مثلا وحدك في البيت تصلي تعيد المسجد تصلي السنة تصلي الفريضة
تصلي قيام الليل هل تقرأ الفاتحة في كل ركعة - [00:39:53](#)

او يكفي في ركعة واحدة. نقول ايها الاحبة الكرام ذهب جمهور العلماء الشافعي واحمد ومالك في المشهور شافعي واحمد ومالك في
المشهور الى انها تقرأ في كل ركعة وجوبا في كل ركعة - [00:40:06](#)

القول الثاني في هذه المسألة قول الامام او القول الثاني في هذه المسألة رواية عن الامام مالك رحمه الله انها تقرأ في اكثر الصلاة في
اكثر الصلاة وفي ركعتين من الرباعية - [00:40:28](#)

يقول الامام مالك في رواية عنه والخلاف مرده يا ابا عبادة الى عود الضمير ايش يعني عود الضمير؟ النبي صلى عليه الله قال لا صلاة
لمن لم يقرأ فيها فالفاء في فيها - [00:40:46](#)

هل تعود على كل اجزاء الصلاة او على بعضها يقرأ فيها في الصلاة كلها ولا في بعضها هذا محل الخلاف. والصحيح ايها الاحبة الكرام
ما هو القول الاول انها تقرأ في كل ركعة. ما الدليل على ذلك ايها الاحبة الكرام؟ اقول للاحديث الصريحة بذلك - [00:41:09](#)

منها ما اخرجه مسلم في صحيحه من حديث ابي قتادة. حديث مهم جدا اخرجه الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي قتادة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر في - [00:41:33](#)

الركعتين الاوليين. النون والثانية في فاتحة الكتاب وسورتين يقول ابو قتادة ويقرأ في الركعتين الاخيرتين بفاتحة الكتاب اذا هذا
يدل على ايش على ان الثالثة والرابعة تقرأ فيها بفاتحته بفاتحة الكتاب. نعم - [00:41:51](#)

هذي المسألة الثانية والمسألة الثالثة ايها الاحبة الكرام وهي مسألتنا كم باقي من الوقت ثمان دقائق قبل الاذان ندرك باذن الله تعالى.
نقول القراءة خلف الامام. هذه المسألة الثالثة ما هو حكم القراءة خلف الامام؟ بسم الله - [00:42:19](#)

وهذه المسألة التي تسألون عنها دائما نسأل عنها دائما وانا قبل ان اتكلم ايها الحبيب يا ابا احمد المسألة فيها خلاف شديد. بين العلماء
والفهاء والخلاف معتبر. ايش يعني معتبر؟ محترم - [00:42:39](#)

لا نسفه قول الاخر. سنرجح قول والقول الذي لا نرجعه لا نقول هذا بدعة او هذا حرام او هذا كلام باطل لا بادب الغلام الصحيح لكن
نحترم القول الثاني فنقول ايها الاحبة الكرام - [00:42:59](#)

هذه المسألة اخذت حيزا كبيرا من بحث علماء اسلافكم وقل لي فيها كتب مستقلة من قديم الزمان. حتى ان الامام البخاري الف فيها كتابا مستقلا وكذلك الامام البيهقي الف فيها كتابا مستقلا واختلف فيها العلماء على اقوال ثلاثة - [00:43:20](#)

اختلف فيها فقهاء الاسلام على اقوال ثلاثة. اما القول الاول وهو عدم وجوب قراءة الفاتحة للمأموم للكلام عن من؟ عن المأموم. عدم وجوب قراءة الفاتحة على المأموم او عدم مشروعية قراءة الفاتحة. للمأموم في السرية والجهرية - [00:43:45](#)

ماذا؟ عدم وجوب القراءة في السرية وفي الجهرية ايضا. يعني ما تقرأ الظهر والعصر والفجر والمغرب والعشاء ما تقرأ وهذا القول هو قول الامام ابي حنيفة رحمه الله وهو رواية عن الامام احمد - [00:44:13](#)

وهذا القول لان كثيرا من طلبة العلم لا يعرفون وهو عدم القراءة في السرية فضلا عن احد الجاهلية استدلالا او استدلالا استدل اصحاب هذا القول بما يلي استدلووا بحديث اخرجه ابن ماجه - [00:44:34](#)

من حديث عبد الله بن شداد مهم هذا الحديث من كان له امام فقرائته له قراءة حديث يقول فيه من كان له امام هذا ايش من ايش السري والجري من كان له امام فقرائته له قراءة - [00:44:56](#)

يعني قرابة الامام قراءة لك. تجزئك قال الحبيب اخرجه الامام احمد واخرجه ابن ماجه. وقد ضعفه العلماء على رأس الامام البخاري رحمه الله. قال هذا الحديث ضعيف واعلن بالارسال وكذلك ضعفه الامام ابن كثير - [00:45:22](#)

وابن حجر والامام الالباني قال حسن ان هذا الحديث القول الثاني في هذه المسألة ايها الاحبة الكرام وجوب القراءة خلف الامام عكس القول ايش الاول وجوب القراءة على المأموم خلف الامام في الصلاة الجارية في الركعات التي يجهر بها. طبعا فضلا عن ايش - [00:45:50](#)

على السرية فنقول القول الثاني وجوب القراءة خلف الامام مطلقا وهذا اصعب الاقوال وهو قول الامام الشافعي رحمه الله قول الامام الشافعي استدلالا قول الامام الشافعي ورواية عن الامام احمد - [00:46:21](#)

وهو مذهب ابن حزم استدلالا بحديث الباب ما هو حديث الباب لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن قالوا لابد ان تقرأ استدلالا بحديث الباب واكتبوا ورواياته ولا سيما الرواية التي عند احمد والترمذي وابي داوود وابن حبان لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب. خلف امامكم - [00:46:46](#)

الشافعية رحمهم الله استدلووا بهذا الحديث كما استدلووا ايضا في حديث ابي هريرة في صحيح مسلم. الحديث اللي ذكرته قبل قليل من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج فهي خداج غير تمام - [00:47:19](#)

قالوا هذا يدل على الصلاة ايش غير صحيحة. يجب ان تقرأ في الفاتحة فقيل لابي هريرة الحديث تمام مهم. فقيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام. فقال اقرأ بها في نفسك وفي رواية يا اعجمي - [00:47:43](#)

او يا فارسي يعني انكر عليه. اقرأ في نفسك نقول يا كرام وقد اجيب عن ادلة هؤلاء. نذكر الاجابة على ادلتهم حتى ما ننساها. واجيب عن ادلتهم قبل ان نذكر القول الثالث - [00:48:03](#)

ادلتهم على الرأس والعين. واحد في البخاري ومسلم. والثاني في صحيح مسلم واجيب عن ادلتهم ايها الاحبة الكرام بانها عامة مخصوصة لا صلاة. نعم لمن لم يقرأ نعم لكن اين - [00:48:20](#)

السرية في المنفرد للامام مخصصة بالاحاديث التي سنذكرها اذا هذه اجابة العلماء اما الروايات التي استدلتتم بها فهي ضعيف. هذه الاجابة الثانية ابا فايز. اذا الاجابة الاولى الاحاديث الصحيحة نقول عامة - [00:48:38](#)

ونحن عندنا في شرعنا شيء فيه شيء اسمه عام وشي اسمه خاص في الخاص يخصص ايش؟ الان كما ان المقيد يقيد المطلق وهكذا فقالوا احاديثكم الصحيحة عامة نخصصها باحاديثنا - [00:49:05](#)

واما الروايات الخاصة لا تفعل خلف الامام لا تفعل الا بفاتحة الكتاب. هذا ليس عاما هذا خاصا. فماذا اجابوا؟ ضعيف هذه اجابة وهذه الاجابات عن قول الشافعية. والقول الثالث يا كرام في هذه المسألة - [00:49:26](#)

وجوب القراءة السرية دون الجهرية هذا القول الثالث وجوب القراءة خلف الامام في السرية دون الجارية. ما تقرأ في الجارية وهذا

القول احبتي في الله قول جمهور العلماء مالك واحمد - [00:49:47](#)

وادلة هذا القول كثيرة نذكرها لكم بعد الاذان ان شاء الله تعالى الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد احبتي في الله تكمل الكلام تحريراً لهذه المسألة الفقهية. لكن قبل ذلك - [00:50:19](#)

احب ان المح او الحظ الى ملحوظة حبيبنا وصديق والدنا رحمه الله تعالى ورحم الله والدنا ووالديكم ابي احمد ان الذي نهديه اليه ونقصه في ذكر المسائل وتحريرها وبيان الخلاف فيها - [00:50:42](#)

ليس تشتيتاً للحاضرين وليس تطويلاً عليهم وانما ايها الاحبة الكرام حفظاً لهيبة الدين ومكانة العلماء وبيانا ونصرة للحق فاني ان لم اصنع ذلك واقول لك لا تقرأ فانك ستخرج من هذا المسجد فتركب سيارتك فتفتح مذياعك فتسمع المفتي او الشيخ الفلاني على اي اذاعة معينة اي اذاعة يقول لك يجب - [00:51:01](#)

ان تقرأ فتقول حاشاك والله شيخنا ما يفهم يقع ولا ما يقع؟ انا اسهل شيء ثقافة القول الواحد اسهل شيء يعطيك الخلاصة سهل جدا اظلمك واطلم طلاب العلم لماذا يا ابا احمد؟ لانك ستسمع يقينا الخلاف وقع وانتهى - [00:51:31](#)

لا نستطيع ان نبطله ان نلغيه. خلاف واقع وهو شر وفي شيء واحد صحيح لا شك لكن انا الان اذا ما ذكرت لك اقوال هؤلاء وادلة هؤلاء واجبت عنها نقلا عن كلام العلماء - [00:51:58](#)

فاني ساكون غاشا لك لانك ببساطة ستسأل او ستسأل ستسمع او ستقرأ كلاما يخالف كلامي لكن لما يكون عندك معلومة سابقة ستعذرني او ستعذر الذي يتكلم بخلاف ما تكون المعلومة عندك - [00:52:13](#)

واحدة هذا يقع فيه طلاب علم اليوم. كثير من احبائنا ابناء دعوتنا يأخذون قولاً واحداً فاذا ما جئت وذكرت له قولاً ثاني ثانياً انصدم لذلك هذا الذي نقصه ايها الاحبة الكرام. الامانة العلمية تلزمننا بنقل اقوال العلماء وذكر الخلاف. وبيان - [00:52:39](#)

اقوالهم وادلتهم ونجتهد ولا نريد نسأل الله ان يرزقنا واياكم الاخلاص. امين. ما نريد نقول لكم كم نتعب في البحث عن ادلتهم وفي بيانها وزياد بن ابي زياد وزياد بن ايوب وشعبة والثوري وكذا ترجع الى هذا ومن تابع هذا ومن خالف هذا ليست قضية - [00:53:04](#)

لكن الامانة العلمية يا ابا احمد ايها الحبيب تحتم علينا ذلك والله وجدت هذه الامانة في قلوب الائمة والمؤذنين والخطباء والوعاظ مدرسي التربية الاسلامية معلمي الناس الخير لرأيت الامة بخير - [00:53:24](#)

لكن لما رأيت اناس لا يهبأون بشيء لابي حنيفة وكأن شيئاً لم يكن تساهل في النقل تساهل في التأكد. فرق لما تتأكد من صحة حديث وضعفه. فتشيب لحيتك وانت تبحث وفرق بين افتيهم بالحديث ويكون - [00:53:44](#)

حديث موضوعاً اين ستذهب بهذه الفتوى بين يدي الله يوم القيامة يا اخواني انا قلت كلمة في اول الدرس يا ابا احمد الامام ابن القيم له كتاب اسمه اعلام الموقعين عن رب العالمين - [00:54:07](#)

العالم طالب العلم يوقع عن الله وكان السلف يا ابا احمد يعرض نفسه على الجنة والنار قبل ان يفتي والله بالذات في هذا الدرس الفقه لانه حكام تعبدية حلال حرام. اننا نخاف خوفاً لا يعلمه الا الله - [00:54:21](#)

ونراجع ونتأكد ونبحث لاننا ساقول لك جائز ساقول لك واجب ساقول لك مكروه ساقول لك محرم. هذا الكلام سهل؟ الله يقول ولا تقولوا لما تصف السنتكم هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب - [00:54:44](#)

ما نريد علم بلا تعب وكذ وبذل ونحن نعذر اخواننا نعذر احبائنا انه هذا الكلام يشوش عليهم لذلك نحاول ان نعطي خلاصة سريعة للقول الراجح في نهاية الكلام فاقول القول الثالث - [00:55:05](#)

وجوب القراءة في السرية دون الجهرية وهو مذهب جماهير اهل العلم استدلالاً بعدد من الادلة منها اولاً. قوله جل في علاه واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. اسمع يا طالب العلم. قال احمد من الذي يقول؟ الامام احمد - [00:55:25](#)

اجمعوا على انها نزلت في الصلاة يعني هذه الالية اذا قرأ القرآن فاستمعوا اي الصلاة. انا لما اصلي بك واقراً الفاتحة وما وراءها من سور وانت تقرأ السماوات انصت له. الله يقول لك اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. والامام احمد يقول لك اجمعوا العلماء.

والامام احمد من اكثر الناس تشدداً - [00:55:45](#)

في حكاية الاجماع ونقله. يقول لك اجمعوا على انها على انها في الصلاة. ايضا الدليل الثاني استدلوا ايها الاحبة الكرام بحديث من كان له امام فقراءة الامام له قراءة. الحديث اللي ذكرناه قبل قليل - [00:56:13](#)

حديث ابن ماجة واحمد وقلنا هذا الحديث الاقرب ضعفه. لكن هذا من ادلته استدلوا ايضا وهذا اهم دليل حقيقة بحديث ابي موسى في صحيح مسلم حديث ابي موسى الاشعري في صحيح مسلم وجاء من حديث ابي هريرة عند ابي داود وصححه مسلم. في صحيحه. اقول استدلوا بحديث ابي موسى - [00:56:32](#)

في صحيح مسلم انما جعل الامام ليؤتم به. فاذا كبر فكبروا هنا الشاهد. واذا قرأ انصتوا ايش يقول النبي صلى الله عليه وسلم واذا قرأ فانصتوا انما جعل الامام ليؤتم به - [00:56:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بك. تسمع ولا تقرأ واذا قرأ فانصت. وهذا الحديث ايها الاحبة الكرام رواه مسلم. في صحيحه من حديث ابي موسى. وكذلك ايها الاحبة الكرام صحح حديث ابي - [00:57:17](#)

هريرة باللفظة نفسها. ومن الاماني العلمية تجربني ان اقول لك يا ابا عبادة واعلت هذه الرواية في صحيح مسلم وعمل هذا الحديث مع انه في صحيح مسلم اعلمه جمع من العلماء - [00:57:32](#)

منهم ائمة كبار لتفرد سليمان التيمي به عن قتادة ومن الذين اعدوه الدار قطني والافرم والبخاري وابو داود هؤلاء اعلموها لكن صححها جمع من العلماء. يكفيك ان مسلم اخرجها في صحيحه. وكذا ابو داود عفوا. وكذا الامام احمد صححه - [00:57:49](#)

صحح هذه اللفظة ايضا استدلوا كم باقي واستدلوا بحديث ابي هريرة عند الاربعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي احد انفا - [00:58:13](#)

فقال رجل نعم انا يا رسول الله. فقال اني اقول يقول النبي صلى الله عليه وسلم يعني يقول في نفسي اني اقول ما لي انازع فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه - [00:58:38](#)

بالقراءة هذا الحديث رواه اصحاب السنن الاربعة والامام احمد باسناد صحيح وقوله فانتهى الناس اما ان يكون من كلام ابي هريرة وينقل عن الصحابة واما ان يكون من كلام الزهري - [00:59:00](#)

كما نص على ذلك الامام البخاري والخطابي وابو داود والخطيب البغدادي قالوا فانتهى الناس هذا مدرج من كلام الزهري فنقول وان كان من كلام الزهري فهو يحكي صنيع الصحابة انهم انتهوا عن القراءة فيما جهر فيه الامام. ايضا استدلوا بحديث ابي هريرة - [00:59:23](#)

رضي الله تعالى عنه واذا قرأ فانصتوا قلنا هذا الحديث في صحيح مسلم من حديث ابي موسى وهذه الرواية صححها ايضا الامام مسلم في صحيحه. باقي كلام طويل لابن تيمية رحمه الله في هذه المسألة السبب به الدرس القادم بحول الواحد الاحد للحديث بقية والحمد لله رب العالمين - [00:59:49](#)

- [01:00:15](#)